سورة المنافقون

١٠٣٢ ـ قوله تعالى: ﴿.. وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾﴾ أى فى شهادتهم التى يعتقدونها فالتكذيب للشهادة لا للمشهود به.

١٠٣٣ ـ قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ..﴿٣﴾﴾.

﴿ذلك بأنهم﴾ أى المنافقين ﴿آمنوا ثم كفروا﴾ أى آمنوا بألسنتهم، وكفروا بقلوبهم فـ «ثم» للترتيب الاخبارى لا الإيجادى.

١٠٣٤ ـ قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾.

﴿كل﴾ مفعول أول ليحسب و﴿عليهم﴾ مفعول ثان له، والتقدير: يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وقوله: ﴿العدو﴾ استئناف وقيل: هو المفعول الثانى ليحسب وعليه فـ ﴿عليهم﴾ حال.

١٠٣٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾﴾.

ختمه هنا بـ ﴿لا يفقهون﴾ وبعده بـ ﴿لا يعلمون﴾ لأن الأول متصل بقوله: ﴿ولله خزائن السموات والأرض﴾ وفى معرفتها غموض يحتاج إلى فطنة وفقه فناسب نفى الفقه عنهم، والثانى متصل بقوله: ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ وفى معرفتها غموض زائد يحتاج إلى علم، فناسب نفى العلم عنهم فالمعنى: لا يعلمون أن الله معز أوليائه ومذل أعدائه.

« تمت سورة المنافقين »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١٠٣٥ - انظر البحر المحيط ٨/ ٢٧٤ والبرهان ٥٢١.